وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأصمعي
قسم التاريخ

علماء البندنيجين و مروياتهم التاريخية

رسالة تقدمت بها الطالبة
{ إنعام صافي عبد }
إلى مجلس كلية التربية الأصمعي – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في التاريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

سميعة عزيز محمود

1430هـ 2009م

الفصل الأول
البندنيجين - دراسة في المدن

التسمية :

البندنيجين بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده دال مهملة مفتوحة ، ونون ، وجيم ، وياء ، ونون ، وهو موضع من سواد العراق [1] ، ذكرها المقدسي (ت380هـ) بأسم بندينجان ، وإنها إحدى المدن التابعة الى بغداد ، ومرتبطة بحلوان حيث يقول : ولحلوان خانقين ... وسيروان وبندينجان وغيرهما [2] .

وقد عرفت البندنيجين بأسماء عديدة ، ويعتقد الباحثون إن المدينة كانت موجودة منذ أيام الأشوريين ، وربما قبلهم ، وكانت تسمى (اردليكا) او (اردريكا) ، وفي الفارسية القديمة (وردنيكا) ، وذكرها هيرودتس باسم اردنيكا وقال : ان فيها عيون نفط ، وعليه إن الاسم قد تطور من وردنيكا او اردليكا واردريكا الى بندنيج و بندنيجين ، فمندليجين ، فمندليج ، فمندلي ، وهي ما تعرف به اليوم [3] .

أما معنى اسم المدينة فقد اختلف في تفسير معناه ومدلوله لأنها وردت في عدة مسميات ، وألفاظ وهناك عدة أراء بهذا الشأن :

الرأي الأول يقول إن الأصل هو وندنيكان [4] ، كأنها جمع على الطريقة الفارسية ، ومعناه الملاكون الطيبون [5] .

أما الرأي الثاني فهو ان المدينة وردت بلفظة بندنيك ، ومعناه حدود طيب بين السهل والجبل لان الكلمة (بندنيك) فارسية فمعنى بند حدود وكلمة نيك بمعنى طيب وتكون الكلمة حدود الطيب [6] .

---

(1) البكري ، أبو عبيدة عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت487هـ) ، معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواقع ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتاب ، (بيروت – 1403هـ) ، ج1 ص281 .

(2) المقدسي ، شمس الدين محمد المعروف بالبشاري (ت380هـ) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، (ليدن – 1909م) ، ص114 – 115 .

(3) فرنسيس ، بشير وعواد ، كوركيس ، أصول أسماء الأمكنة العراقية ، مجلة سومر منشورات المجمع العلمي العراقي سنة 1952 ، المجلد الثامن ، ج1 ص277 – 278 ؛ تحسين حميد مجيد ، علماء ديالى ، القسم الثاني ، علماء البندنيجين ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة ديالى ، العدد 11 لسنة 2001م ، ص279 .

(4) فرنسيس ، بشير ، عواد ، كوركيس ، أصول أسماء الأمكنة العراقية ، مجلة سومر ، مجلد 8 ، ج1 ص277 .

(5) المرجع نفسه ، ج1 ص277 .

(6) المندلاوي ، عمران موسى ، مندلي عبر العصور ، دار الحرية ، بغداد ، 1985 ، ص30 .

أما الرأي الثالث فهو رأي صفاء الدين عيسى البندنيجي[*] في رسالته على الأجوبة اللاهوتية يقول " معناه الربط الحسن " كناية عن الحد الذي حد بين الروم ، والعجم ، ثم ينقل قولاً أخر ، وهو إن الاسم كان في الأصل (وندانكين) لوجود ثمرة حبة الخضراء (وندانة) فيها بكثرة [1] ، والبندنيجين على ما ذكره ياقوت الحموي (ت626هـ) لفظه لفظ التثنية ، ولا ادري ما بندنيج مفردة إلا أن حمزة الأصفهاني قال : بناحية العراق موضع يسمى وندنيكان ، وعرب على البندنيجين ، ولم يفسر معناه [2] ، ومهما يكن من أمر نلخص إن التسمية سواء كانت أشورية أم أرامية ، فهي تسمية عربية قديمة نابعة من التراث اللغوي القديم .

الموقع الجغرافي

لقد تحدثت كتب البلدان عن هذه المدينة ، وذكرت موقعها أنها من أعمال بغداد إذ يذكر ياقوت الحموي (ت626هـ) هي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد يشبه أن تعد في نواحي مهرجان قذف[**]، وحدثني العماد بن كامل البندنيجي الفقيه قال : البندنيجين اسم يطلق على عدة محال متفرقة غير متصلة البنيان بل كل واحدة منفردة لا ترى الأخرى لكن نخل الجميع متصلة ، واكبر محلة فيها يقال لها (باقطنايا) ، و بها سوق ، ودار الإمارة ، ومنزل القاضي ، ثم (بوقيا) ، ثم سوق جميل ، ثم فلشت ، وقد خرج منها خلق من العلماء ، ومحدثون ، وشعراء ، وفقهاء ، وكتّاب [3] .

(*) صفاء الدين ، عيسى بن موسى البندنيجي ابو الهدى فاضل من أهل البندنيجين ، ولد سنة (1208هـ / 1788م) ، كان يدرس في مدرسة داود باشا ، وله آثار علمية كثيرة منها تراجم الوجوه ، والأعيان المدفونين في بغداد ، والاجوبة البندنيجية على الاسئلة اللاهوتية ، ومؤلفات أخرى ، توفي سنة (1283هـ) ، ينظر : الزركلي ، خير الدين ، الاعلام قاموس تراجم ، ط5 ، دار العلم للملايين ، (بيروت – د ت) ، ج5 ص110 ؛ الوتري ، منير محمود ، الحقيبة البندنيجية والتعليقات الشخصية ، مطبعة الجاحظ ، (بغداد – 1994) ، ص75 - 115 .

(1) العزاوي ، عباس ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ط1 ، انتشارات المكتبة الحيدرية (1372هـ / 1953م) ، ج5 ص129 ؛ بابان ، جمال ، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، ط2 ، (بغداد – 1989) ، ص84 .

(2) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت626هـ) ، معجم البلدان ، قدم له محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، (بيروت – 1996) ، ج2 ص393 .

(**) . مهرجان قذف : ناحية من نواحي الجبال على يمين القاصد من حلوان العراق الى همذان في تلك الجبال ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج8 ص347 .

(3) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ص393 .

وقد عدت هذه المدينة هي ، وبرازالروز(*) ، والدسكرة(**) من ضمن طساسيج(***) واستان(****)خسرو شاذهرمز(*****) [1] .

وقد مر بها مسعر بن المهلهل الخزرجي(******) في القرن الرابع الهجري ، وهو في طريقه الى خراسان ، وفي معرض حديثه عن حلوان(*******) يقول : وينعطف يمنة الى ماسبذان(********) ومهرجان قذف وماؤها يخرج الى البندنيجين فيسقي النخل فيها [2] .

وقد وصفت هذه المدينة بأنها ضمن اوبأ بقاع ، وجده قباذ بن فيروز(*********) حيث ذكر انه " وجد اوبأ بقاع إقليمة ستة مواضع البندنيجان ، وبطن ماستر ، وهو شابور خواست ، وجرجان ، والخوار بطنا بالري ، وبرذعة ، وزنجان ، وقد عمل قباذ بالبندنيجين طلسماً(**********) للغرق فأمنوه ، واخر للمنارة فنصبت لولا ذلك لم يمكن احد أن يشرب من ذلك الماء ، وعمل على يسار البندنيجين طلسماً للزنابير ، والذئبة ، فسلموا منها ، وكانت أكثر بلاد الله ذئبة ، وزنابير [3] .

(*) بلدروز .

(**)قرية في طريق خراسان قريبة من شهرابان وهي دسكرة الملك : ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج2ص 455

(***) وهي جمع طسوج هو جزء من الكورة التي هي مجموعة قرى ، وقصبات ، وانهار: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ص40 .

(****) . الاستان والكورة واحد وينقسم الاستان الى الرساتيق ، والرستاق الى طسوج ، والطسوج الى عدة قرى ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ص40 .

(*****) كورة من أعمال السواد بالجانب الشرقي منها جلولاء ، وهي قصبتها ،: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ص234 .

(1) ابن خرداذبة ، عبد الله بن عبد الله (ت300هـ) المسالك والممالك ، تحقيق دي خويه، (ليدن – 1989) ، ج1 ص63.

(******)هو أبو دلف الينبوعي (ت334هـ) ، مسعر بن المهلهل شاعر رحالة كان يتردد الى الصاحب بن عباد له رسالة في أخبار رحلته الى إيران الغربية ، والشمالية ، وأرمينية ، : الزركلي ، الأعلام ، ج7 ص216.

(*******) تسمى حلوان العراق ، وهي في أخر السواد مما يلي الجبال من بغداد: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ص173 .

(********) هي عدة مدن منها اريوجان ، وهي مدينة حسنة في الصحراء بين جبال كثيرة الشجر وكثيرة الحمامات والكباريت ، ماؤها يخرج الى البندنيجين فيسقي النخل بها: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ص173 - 176 .

(2) المصدر نفسه ، ج7 ص195 ؛ تحسين حميد مجيد ، علماء البندنيجين ، ص280 .

(*********) قباذ بن فيروز بن بزدجرد بن بهرام جور احد ملوك الفرس ملك ثلاثة واربعين سنة: ابن حبيب ، ابو جعفر محمد بن حبيب ابن امية البغدادي ، المحبر ، تصحيح اليزة لختن ششتر ، المكتب التجاري ، (بيروت – 1940) ، ج1 ص362 .

(**********)خطوط واعداد يُزَعم انه يُرَبط بها روحانيات الكواكب العلوية بالطبائع السلفية لطلب محبوب او دفع مكروه: قلعجي ، محمد ، معجم لغة الفقهاء ، دار النفائس ، (الرياض – د ت) ، ج1 ص292 .

(3) ابن الفقيه ، ابي بكر احمد بن محمد المعروف بابن الفقيه الهمذاني (ت365هـ) ، مختصر كتاب البلدان ، مطبعة بريل ، (ليدن – 1302هـ) ، ص300 – 314 .

وقد عُرّفت البندنيجين في مراصد الاطلاع بشكل مختصر ، فقد ذكر انها بلد مشهور في طرف النهروان ، وهي محال متفرقة البنيان ، ونخلها متصل أكثرها باقطنايا بها سوق الأمير والقاضي ثم ، بوقيا ، ثم سوق جميل ، ثم فلشت [1] .

وذكرت بأنها في طريق خراسان حيث يذكر لسترنج " في جنوب طريق خراسان عند حدود خوزستان مدينتان مهمتان تحسن الإشارة إليهما هما البندنيجين ، وبيان ، وقد توهم حين قال : والبندنيجين اسم لم يبق له ذكر في الخارطة " [2] ، لان الأصح إن هذه المدينة ضلت باقية ولحد الآن ، ولم تنمحي من الخارطة كما زعم ، وقد وردت هذه المدينة ايضاً للدلالة ، والتعريف بمدن أخرى منها ما ذكره ياقوت الحموي في مادة باكسايا حيث يذكر أنها قرب البندنيجين ، وباداريا بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي في أقصى النهروان [3] ، وفي مادة بادرايا يقول : إنها طسوج بالنهروان ، وهي بليدة قرب باكسايا بين البندنيجين ، ونواحي واسط [4] .

وفي مادة (الرذ) يقول : هي قرية بماسبذان[*] قرب البندنيجين [5] وفي مادة شاذ قباذ يقول : انها كورة بشرقي بغداد تشتمل على عدة طساسيج رستقباذ ، وسلسل ، وجلولاء ، والبندنيجين ، وبرازالروز ، والدسكرة والرستاقين [6] .

وفي مادة (ده بالا) قرية بماسبذان بناحية الجبل قرب البندنيجين[7] ، وفي مادة (لحف) هي صقع معروف من نواحي بغداد سمي بذلك لأنه لحف جبال همذان ، ونهاوند ، وتلك النواحي هي دونها مما يلي العراق ومنه البندنيجين ، وغيرها ، وفيه عدة قلاع حصينة[8] ، وفي مادة ترسخ : أنها قرية بين باكسايا والبندنيجين من أعمال البندنيجين ، وفيها ملاحة ، واسعة ، وأكثر ملح أهل بغداد منها [9] .

---

(1) ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت739هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، (بيروت – 1373هـ / 1954م) ، ج1 ص225 .
(2) لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، أضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية ، وأثرية ، بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، (بغداد – 1373هـ / 1954م) ، ص88 – 89 .
(3) معجم البلدان ، ج2 ص261 .
(4) المصدر نفسه ، ج2 ص253 .
(*) ينظر : صفحة رقم (9) .
(5) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ص400 .
(6) تحسين حميد مجيد ، علماء البندنيجين ، ص280.
(7) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ص304 .
(8) المصدر نفسه ، ج7 ص176 .
(9) المصدر نفسه ، ج2 ص437 .

وفي مادة (ترقف) أنها من نواحي البندنيجين من بلاد العراق [1] ، وجاء ذكر لهذه المدينة عند ابن الفقيه الهمذاني (ت365هـ) ، وهو يتحدث عن هجرة الناس الى بغداد حيث يقول : ثم وجدنا حالاً من الزمان قد لجأ أهل البصرة جميعاً كما لجأ أهل الأُبلة(*) وسائر كور الأهواز ، وجميع العمران من كور دجلة(**) ، ودستميان(***) وكسكر(****) واجام البريد(*****) ، ومابين هذه المدائن العظام وبين واسط العراق من الأنهار المشحونة بالحيوان الناطق براً وبحراً ، ثم كان بواسط من أهلها ، وسوادها ، وكور الصلح(******) وكور المبارك(*******) ، وما حولها ، وفي حيزها من القرى والبقاع المشحونة بالناس الى مدائن النهروانات ، بإزائها من الضياع وسقي جوخي(********) إلى حدود باداريا ، وباكسايا ، وحدود البندنيجين وسوادات طريق خراسان الى بطن المدائن وغيرها [2] .

إن هذه المدينة على الرغم من تعدد مسمياتها ، وتبدلها من حين الى حين ، وصلت اليوم الى الاسم الشائع ، وهو مندلي التي تقع على نحو 93 كيلو متر من شرقي بعقوبة قرب الحدود الإيرانية ، وهي اليوم مركز قضاء باسمها [3] ، تبعد عن بغداد 115كيلو متر ، وتقع الى الشمال الشرقي منها ، اما حدودها فلها حدود مع خانقين ، وبدرة ،

---

(1) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ص438 .
(*) بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ص72 .
(**) يراد به اعمال البصرة ما بين ميسان الى البحر كله يقال له : كور دجلة ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج7 ص159 .
(***) كورة بين واسط والبصرة والأهواز ، وهي الى الاهواز اقرب ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ص300 .
(****) كورة واسعة قصبتها واسط القصبة التي بين الكوفة والبصرة ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج7 ص137 .
(*****) كان في كسكر نهر يقال له الجنب كان عليه طريق البريد الى ميسان ، ودستميان ، والأهواز ، فلما انبطحت البطائح سمي ما استجم من طريق البريد ، آجام البريد ، جمع اجمة ، وهو منبت القصب الملتف ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ص52 .
(******) كور فوق واسط ، ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ص200 .
(*******) اسم نهر بالبصرة ، والمراد هنا هو القرى التي عليه ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج7 ص203 .
(********) اسم نهر عليه كورة واسعة في سواد بغداد بالجانب الشرقي ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ص88 .
(2) ابن الفقيه ، ابي بكر احمد بن محمد الهمذاني (ت365هـ) ، بغداد مدينة السلام ، تحقيق صالح احمد العلي ، ط1 ، وزارة الإعلام ، الجمهورية العراقية ، 1977 ، ص92 – 93 .
(3) فرنسيس ، عواد ، أصول أسماء الأمكنة العراقية ، ج1 ص277 – 278 .

وكنعان ، والمقدادية ، والى الشرق مع إيران [1] ، وان هذه المدينة أنجبت الكثير من العلماء ، والأدباء ، والفقهاء ، والشعراء ، والمحدثين ، والكتاب .

الأحداث التي مرت بها البندنيجين

كانت هذه المدينة قبل الإسلام ، وأيام الأشوريين محاطة بالروابي التي زادت في حصانة موقعها على عكس سومر التي غطاها الغرين ، ومنع الباحثين من الاطلاع على معالمها ، وكانت من المدن المهمة والآهلة بالسكان ، والغنية في مواردها الاقتصادية ، ومزارعها الواسعة ، وكانت من المدن العامرة ، وان التنقيبات دلت على إيجاد معالم الإرواء ، وهي تعود الى منتصف الالف السادس قبل الميلاد ، ولعلها من أقدم ما عُرِفَ في العالم في هذا الموضوع ، وقد مرت على البندنيجين عصور كثيرة تحت حكم البابليين ، والفرس ، والأشوريين ، والكيشين الى أن دخلت أخيراً في الدولة الإسلامية بعد معركة جلولاء [2] .

فتح البندنيجين

لقد فتحت البندنيجين صلحاً أثناء عمليات التحرير ، ولاسيما بعد معركة جلولاء ، والتي جرت وقائعها بين المسلمين ، والفرس "حيث مكث المسلمون بالمدائن اياماً ، ثم بلغهم إن يزدجرد[3] قد جمع جمعاً عظيماً ، ووجه إليهم ان الجمع بجلولاء فسرح سعد بن أبي وقاص هاشم بن عتبة بن أبي وقاص إليهم في اثني عشر ألفا فوجدوا الأعاجم قد تحصنوا وخندقوا ، وجعلوا عيالهم وثقالهم بخانقين ، وتعاهدوا أن لا يفروا ، وجعلت الإمداد تقدم عليهم من حلوان والجبال ، فقال المسلمون ينبغي إن نعاجلهم قبل أن تكثر أمدادهم ، فلقوهم ، وحجر بن عدي الكندي على الميمنة ، وعمرو ابن معدي كرب على الخيل ، وطليحة بن خويلد على الرجال ، وعلى الأعاجم يومئذ خرزاد أخو رستم "[4] .

"فاقتتلوا قتالاً شديداً لم يقتتلوا مثله رمياً بالنبل وطعناً بالرماح حتى تقصفت ، وتجالدوا بالسيوف حتى انثنت ، ثم ان المسلمين حملوا حملة واحدة قلعوا بها الأعاجم عن

---

(1) بابان ، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، ص83 ؛ العزاوي ، خضير عباس ، هذا هو لواء ديالى ، مطبعة شفيق ، (بغداد 1390هـ / 1970م) ، ص146
(2) المندلاوي ، مندلي عبر العصور ، ص95 .
(3) البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ) ، فتوح البلدان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، (القاهرة – 1956م) ، ج2 ص354 .
(4) المصدر نفسه ، ج2 ص354 .

موقفهم ، وهزموهم ، فولوا هاربين ، وركب المسلمون أكتافهم يقاتلونهم قتالاً ذريعاً حتى حال الظلام بينهم ، ثم انصرفوا الى معسكرهم ، وجعل هاشم بن عتبة جرير بن عبد الله بجلولاء في خيل كثيفة ليكون بين المسلمين ، وبين عدوهم ، فارتحل يزدجرد من حلوان ، واقبل المسلمون يغيرون في نواحي السواد من جانب دجلة الشرقي" [1] .

" فأتو مهروذ[*] فصالح دهقانها هاشماً على جريب من الدراهم على أن لا يقتل احد منهم ، وقتل دهقان الدسكرة ، وذلك أنه اتهمه بغش المسلمين ، واتى البندنيجين ، فطلب أهلها الأمان على أداء الجزية ، والخراج فأمنهم ، واتى جرير بن عبد الله خانقين ، و بها بقية من الأعاجم فقتلهم ، ولم يبق من سواد دجلة ناحية إلا غلب عليها المسلمون ، وصارت في أيديهم ، وبذلك دخلت هذه المدينة في ظل الدولة العربية الإسلامية" [2] .

حوادث المدينة في السنوات اللاحقة :

أما حوادث هذه المدينة في السنوات اللاحقة وتحديداً في سنة 37هـ يرد لهذه المدينة ذكر في أخبار قتال الخوارج حيث نزل بها فروة بن نوفل الاشجعي الذي رفض قتال الخليفة علي ﷺ قائلاً : " يا قوم والله ما ندري علامَ نقاتل علياً ، وليس لنا في قتله حُجة ، ولا بيان ، يا قوم انصرفوا بنا حتى تنفذ لنا البصيرة في قتاله أو إتباعه " وانصرف في خمسمائة فارس حتى نزل البندنيجين والدسكرة ، وخرجت طائفة أخرى متفرقين [3] .

وفي أخبار الخوارج أيضاً ولسنة 38هـ تظهر هذه المدينة على مسرح الأحداث فقد خرج بها بعض الخوارج أمثال سعيد بن قفل التيمي من تيم الله بن ثعلبة في رجب ومعه

---

(1) ، البلاذري ، فتوح البلدان ، ج2 ص355 .؛ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب (ت284هـ ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، (بيروت – د ت) ، ج1 ص166

(*) من طساسيج سواد بغداد ، وهو نهر عليه قرى في طريق خراسان ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج8 ص347

(2) البلاذري ، فتوح البلدان ، ج2 ص355 .

(3) ابن مزاحم المنقري ، نصر (ت212هـ) ، وقعة صفين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط2 ، المؤسسة العربية الحديثة ، (د م – 1382هـ) ، ج1 ص286 ؛ الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود (ت282هـ) ، الاخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – 1959م) ، ص210 ؛ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1407هـ) ، ج3 ص913 ؛ ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري (ت630هـ) ، الكامل في التاريخ ، دار صادر ، (بيروت – 1386هـ / 1966م) ، ج2 ص346 ؛ فلهاوزن ، يوليوس ، الخوارج والشيعة ، ترجمة د. عبد الرحمن بدوي ، وكالة المطبوعات ، (الكويت – 1976م) ، ص49 .

مائتا رجل ، فأتى درزنجان ، وهي من المدائن على فرسخين(*) ، فخرج إليهم سعد بن مسعود فقتلهم في رجب سنة ثمان وثلاثين [1] .

وفي خلافة عبد الملك بن مروان أتى المدينة بعض الخوارج بعد أن أتوا المدائن ومضوا الى جوخي فأغاروا ببرازالروز فقتلوا وأصابوا أموالاً ، وأتوا البندنيجين ، ثم حلوان ، ومضوا الى اصبهان [2] .

وفي حوادث سنة 179هـ خرج جراشة بن شيبان فأتى السواد ، ثم البندنيجين ، فقتل بها عمر بن عمران بن جميل الفزاري ، ثم مضى الى الدينور(**) [3] .

ولهذه المدينة أحداث في سنة 251هـ ، ففي ربيع الآخر من هذه السنة ذكر إن مائتي نفس من بين فارس وراجل مضوا من قبل المعتز الى ناحية البندنيجين ورئيسهم تركي يدعى أبلج ، فقصدوا الحسن بن علي(***) ، فانتهبوا داره ، وأغاروا على قريته ، ثم صاروا الى قرية قريبة منها ، فأكلوا ، وشربوا فلما اطمأنوا استصرخ عليهم الحسن بن علي أكراداً من أخواله ، وقوماً من قرى حوله فصاروا إليهم ، وهم غارون ، فأوقع بهم ، وقتل أكثرهم ، واسر سبعة عشر رجلاً منهم ، وقتل أبلج ، وهرب من بقي منهم ليلاً ، ثم بعث الحسن بن علي الأسرى ، ورأس أبلج ، ورؤس من قتل معه الى بغداد [4] .

وفي سنة 396هـ ، حدثت الحرب بين عسكر بهاء الدولة والأكراد حيث " سير عميد الجيوش عسكراً الى البندنيجين ، وجعل المقدم عليهم قائداً كبيراً من الديلم ، فلما وصلوا إليها سار إليهم جمع كثير من الأكراد فأقتتلوا ، فانهزم الديلم ، وغنم الأكراد رحلهم ، ودوابهم ، وجرد المقدم من ثيابه ، فأخذ قميصاً من رجل سوادي ، وعاد راجلاً حافياً ، ولم يكن مقامهم غير أيام قليلة " [5] .

(*) الفرسخ هو ثلاثة اميال او اثنا عشر الف ذراع ، ينظر : الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب (ت817هـ) ، القاموس المحيط ، دار الفكر ، (بيروت – 1983م) ، ج1 ص251 .

(1) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج3 ص373 .

(2) البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ) ، انساب الأشراف ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، ط1 ، موسوعة الاعلمي ، (بيروت – 1394هـ) ، ج2 ص430 .

(**) مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ص370 .

(3) ابن خياط ، أبو عمرو خليفة العصفري الليثي (ت240هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – 1993) ، ج1 ص135 .

(***) الحسن بن علي : رجل من شيبان كان يخلف يحيى بن حفص في عمله ، وامه من الاكراد ، ينظر : الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ، ج5 ص1999 .

(4) المصدر نفسه ، ج5 ص1999 .

(1) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج9 ص189 .

وفي سنة 432هـ حدث" إن حسام الدولة (أبو الشوك) أخو المهلهل بن محمد بن عناز سير ولده سعدي لمحاصرة دقوقا(*) ، التي كانت لمهلهل ، فحاصرها ، وقاتله من بها ثم سار حسام الدولة إليها ، وجد في حصارها ، ونقب سورها ، واخذ سلاح الأكراد ، وثيابهم ، وأقام حسام الدولة بالبلد ليلة ، وعاد خوفاً على البندنيجين ، وحلوان لان أخاه سرخاب بن محمد بن عناز كان أغار على عدة مواضع من ولايته ، وحالف أبا الفتح ابن ورام والجاوانية عليه ، فأشفق من ذلك ، وأرسل الى جلال الدولة يطلب منه نجدة فسير إليه عسكر امتنع بهم" [1] .

"وفي سنة 438هـ حدث نزاع بين سعدي بن أبي الشوك وعمه مهلهل ففارق سعدي عمه ولحق بإبراهيم ينال(**) لان عمه كان قد تزوج أمه ، وأهمل جانبه
، وقصر في مراعاة الأكراد الشاذنجان ، فراسل سعدي إبراهيم ينال في اللحاق به ، فأذن له ، ووعده أن يملكه ما كان لأبيه ، فسار إليه في جماعة من الأكراد الشاذنجان فقوي بهم ، فأكرمه ينال ، وضم إليه جمع من الغز(***) ، وسيره الى حلوان ، فملكها ، وخطب فيها لإبراهيم ينال في شهر ربيع الأول ، وأقام بها أيام ثم رجع الى مايدشت(****) ، فسار عمه مهلهل الى حلوان ، فملكها ، وقطع منها خطبة ينال فلما سمع سعدي بذلك سار الى حلوان ، ففارقها عمه المهلهل الى ناحية بلوطة"[2] ، وملك سعدي حلوان ، وسار الى عمه سرخاب ، وكبسه ونهب ما كان معه ، وسير جميعاً الى البندنيجين ، فاستولوا عليها ، وقبضوا على نائب سرخاب بها ، ونهبوا بعضها ، وانهزم سرخاب ، فصعد الى قلعة دزديلوية ، ثم عاد سعدي الى قرمسين(*) ، فسير عمه مهلهل ابنه بدراً الى حلوان فملكها ، فعاد سعدي الى حلوان ففارقها من كان بها من أصحاب عمه إلا من كان بها ، وملكها سعدي ، وكان قد صحبه كثيراً من الغز ، فسار بهم منها الى عمه مهلهل ، فلما علم عمه بقربه منه سار بين يديه الى قلعة شيرانشاه بقرب

(*) مدينة من جهة اربل ، ينظر : الحميري ، محمد بن عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، ط2 ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت – 1980) ، ج1 ص441 .
(2) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج9 ص491 .
(**) إبراهيم ينال : هو اخو السلطان طغرل بك .
(***) الغز : جنس من الترك ، ينظر : الزبيدي ، محمد مرتضى (ت1205هـ) ، تاج العروس في جواهر القاموس ، مكتبة الحياة ، (بيروت – د ت) ، ج1 ص3777 .
(****) قلعة ، وبلد من نواحي خانقين بالعراق ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج7 ص202 .
(3) ابن الأثير الكامل في التاريخ ، ج9 ص532 – 534 ؛ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت808هـ) ، تاريخ ابن خلدون ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، (بيروت – د ت) ، ج4 ص519 .

شهرزور فاحتمى بها ، وملك الغز كثيراً من النواحي ، والمواشي ، وغنموا كثيراً ، فلما رأى سعدي تحصن عمه منه خاف على من خلفه بحلوان ، فعاد ، وحاصر القلعة ، وقاتله من بها من أصحاب عمه ، ونهب الغز حلوان ، وفتكوا فيها ، واحرقوا المساكن ، ثم إن سعدي اقطع أبا الفتح بن ورام البندنيجين ، واتفقا ، واجتمعا على قصد عمه سرخاب بن محمد بن عناز ، وحصره بقلعة دزديلوية ، فسار فيمن معهما من العساكر ، فلما قاربوا القلعة دخلوا في مضيق هناك من غير أن يجعلوا لهم طليعة ، وكان سرخاب قد جعل على رأس الجبل على فم المضيق جمعاً من الأكراد ، فلما دخلوا المضيق لقيهم سرخاب ، فاقتتلوا ، وعادوا ليخرجوا من المضيق فتقطرت بهم خيلهم ، فسقطوا عنها ، ورماهم الأكراد الذين على الجبل ، فوهنوا ، واسر سعدي ، وأبو الفتح بن ورام ، وغيرهما من الرؤوس ، وتفرق الغز ، والأكراد من تلك النواحي [1] .

" وفي سنة439هـ امتدت طائفة من أصحاب إبراهيم ينال إلى البندنيجين فنهبوها ، وسار إبراهيم فيها بالنهب ، والقتل ، والعقوبة على تخليص الأموال، فمات منهم جماعة لشدة الضرب ، وكذلك حدث في هذه السنة إن الغز المقيمين بالبندنيجين ، ومن معهم ساروا الى برازالروز ، وتقدموا الى نهر السليل ، فاقتتلوا هم ، وأبو دلف القاسم بن محمد الجاواني قتالاً شديداً ظفر فيه أبو دلف ، وانهزم الغز ، واخذ ما معهم ، وسار" [2] .

وفي سنة 440هـ يذكر ابن الأثير (ت360هـ) ، وهو يتحدث عن رحيل عسكر ينال عن شيرانشاه ، وعودة مهلهل الى شهرزور ،" فبعد أن استولى احمد بن طاهر وزير ينال على شهرزور حاصر قلعة شيرانشاه ، فوقع في عسكره الوباء ، وكثر الموت فأرسل الى ينال يطلب منه إنجاده ويعرفه بكثرة الوباء ، فأمره بالرحيل عنها الى مايدشت ، فلما سمع مهلهل ذلك سير احد أولاده الى شهرزور فملكها ، وانزعج الغز الذين بالسيروان ، وخافوا ، ثم سار جمع من عسكر بغداد الى حلوان ، وحاصروا قلعتها فلم يظفروا بها ، ونهبوا تلك الأعمال واتو على ما تخلف من الغز فخربت الأعمال بالكلية ، وسار مهلهل ، ومعه أهله ، وأمواله إلى بغداد ، فأنزلهم بباب المراتب بدار الخلافة خوفاً من الغز ،

(*) تعريب كرمان شاهان بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخاً قرب الدينور ، وهي بين همذان ، وحلوان ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج7 ص36 – 37 .

(1) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج9 ص532 – 534 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج4 ص519 .

(2) ابن الأثير ، ج9 ص537 – 450 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج4 ص519 .

وعاد الى حلله ، وبينه ، وبين بغداد ستة فراسخ ، وسار جمع من عسكر بغداد الى البندنيجين ، وبها جمع من الغز مع عكبر ابن احمد بن عياض فتواقعوا ، واقتتلوا ، فانهزم عسكر بغداد ، وقتل منهم جماعة ، واسر جماعة قتلوا أيضاً صبراً "[1] .

وفي سلسلة الأحداث اللاحقة لهذه المدينة ذكر ابن الأثير (ت630هـ)" في سنة 440هـ ، وهو يتحدث عن ورود سعدي بن أبي الشوك العراق حيث ورد سعدي بن أبي الشوك في جيش من عند السلطان طغرل بك الى نواحي العراق فنزل مايدشت ، وسار منها فيمن معه من الغز الى أبي دلف الجاواني فنذر به ابو دلف ، وانصرف من بين يديه ، ولحقه سعدي فنهبه واخذ ماله ، وافلت أبو دلف بحشاشة نفسه ، ونهب أصحاب سعدي البلاد حتى بلغوا النعمانية ، فأسرفوا في النهب ، والغارة ، وفتكوا في البلاد ، فأخذوا الأموال والأثاث ، فلم يتركوا شيئاً ، وقصد البندنيجين ، وبلغ خبره الى خاله خالد بن عمر ، وهو نازل على الزرير ومطر ابني علي بن مقن العُقيلين ، فأرسل إليه ولده مع أولاد الزرير ، ومطر يشكون إليه ما عاملهم به عمه مهلهل ، وقريش بن بدران ، فلقوه بحلوان وشكوا إليه حالهم ، فوعدهم المسير إليهم ، والأخذ لهم ممن قصدهم فعادوا من عنده فلقيهم نفر من أصحاب مهلهل فواقعوهم ، فظفر بهم العقيليون ، وأسروهم ، وبلغ الخبر الى مهلهلاً ، فسار الى حُلل الزرير ، ومطر في نحو خمسمائة فارس فأوقع بهم على تل عكبر ، ونهبهم ، وانهزم الرجال فلقي خالد ، ومطر ، والزرير سعدي بن أبي الشوك على تامرّا[*] ، فاعلموه الحال ، وحملوه على قتال عمه فالتقى القوم ، فظفر سعدي بعمه ، وأسره ، وانهزم أصحابه ، وأسر ايضاً مالك ابن عمة مهلهل ، وأعاد الغنائم التي كانت معهم على أصحابها ، وعاد الى حلوان ، ووصل الخبر الى بغداد فأرتج الناس بها ، وخافوا ، وبرز عسكر الملك الرحيم يقصدوا حلوان لمحاربة سعدي ، ووصل إليهم أبو الأغر دُبيس بن مزيد الاسدي ، ولم يصنعوا شيئا "[2] .

وقد ذكر ابن الأثير (ت630هـ) في سنة 530هـ ، وهو يتحدث عن الحرب بين عسكر الخليفة الراشد(529–530) ، وعسكر السلطان مسعود السلجوقي ، ففي المحرم

---

(1) الكامل في التاريخ ، ج9 ص545 .
(*) طسوج من سواد بغداد بالجانب الشرقي له نهر واسع ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ص426 .
(1) الكامل في التاريخ ، ج9 ص589 .

من هذه السنة ، وصل برنقش الزكوي رسول السلطان مسعود يطالب الخليفة بما كان قد استقر على الخليفة المسترشد من المال ، وهو أربعمائة ألف دينار ، فذكر انه لاشيء عنده ، وان المال كان جميعه مع المسترشد بالله ، ثم بلغ الراشد بالله إن برنقش يريد الهجوم على دار الخلافة ، وتفتيشها لأخذ المال ، فجمع العساكر لمنع داره ، وأعاد عمارة السور ، فلما علم برنقش بذلك اتفق هو وبك ابه شحنة بغداد ، وهو من أمراء السلطان على ان يهجموا على دار الخلافة يوم الجمعة ، فبلغ ذلك الراشد بالله ، فاستعد لمنعهم ، وركب برنقش ، ومعه العسكر السلطاني ، والأمراء البكجّية في نحو خمسة ألاف فارس ، ولقيهم عسكر الخليفة ، واقتتلوا قتالاً شديداً ، وساعد العامة عسكر الخليفة على قتال العسكر السلطاني حتى أخرجهم الى دار لسلطان فلما جنّهم الليل ساروا الى طريق خراسان ، وسار برنقش الى البندنيجين ، ونهب أهل بغداد دار السلطان" [1] .

وفي سنة 551هـ نزل بهذه المدينة الملك سليمان شاه السلجوقي ابن السلطان محمد بن ملكشاه بعد ان اختلف مع عمه السلطان سنجر حيث حاول المجيء الى أصفهان بيد ان شحنتها منعه من الدخول ، ثم قصد اللحف ، ونزل البندنيجين ، وأرسل الى الخليفة المقتفي رسولاً يعلمه بوصوله ، وترددت الرسل بينهما الى أن استقر الأمر على أن يرسل زوجته تكون رهينة فوصلت الى الخليفة ، ومعها الجواري ، والأتباع ، فأكرمهم الخليفة ، وإذن له بدخول بغداد ، فحضر سليمان شاه الى دار الخلافة ، واحضر قاضي القضاة ، والشهود ، واعيان العباسين ، وحلف للخليفة على النصح ، والموافقة ، ولزوم الطاعة ، وانه لا يتعرض الى العراق بحال ، وبعد أن حلف خطب له ببغداد ، ولقب ألقاب أبيه غياث الدنيا ، والدين ، وباقي ألقابه ، وخلع عليه خلعة السلطنة ، وسير معه من عسكر بغداد ثلاثة ألاف فارس ، وكذلك أتاه ملكشاه ابن السلطان محمود أخي السلطان محمد صاحب همذان في ألفي فارس إلا أن سليمان شاه اسر بعد أن هُزم في الحرب التي دارت بينه ، وبين السلطان محمود الذي طلب المساعدة من قطب الدين مودود صاحب الموصل ، ونائبه زين الدين حيث تمكن زين الدين من اسر سلمان شاه ، وحبسه في قلعة الموصل [2] .

---

(2) المصدر نفسه ، ج11 ص35 .
(1) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج11 ص551 .

وذكر ابن الأثير (ت630هـ) في سنة 554هـ ، الأحداث حول عودة سنقر الهمذاني الى اللحف(*) ، وانهزامه حيث يقول:" في هذه السنة عاد سنقر الهمذاني الى إقطاعه ، وهو قلعة الماهكي ، وبلد اللحف ، وكان الخليفة قد اقطعه للأمير قايماز العميدي(**) ، ومعه أربعمائة فارس ، فأرسل إليه سنقر يقول له : ارحل عن بلدي ، فامتنع ، فسار إليه ، وجرى بينهما قتال شديد انهزم فيه العميدي ، ورجع الى بغداد ، بأسوأ حال ، فبرز الخليفة ، وسار في عساكره الى سنقر ، فوصل الى النعمانية ، وسير العساكر مع ترشك(***) ، ورجع الى بغداد ، ومضى ترشك نحو سنقر الهمذاني ، فتوغل سنقر في الجبال هارباً ، ونهب ترشك ما وجده له ، ولعسكره من مال ، وسلاح ، وغير ذلك ، وأسر وزيره ، وقتل من رأى من أصحابه ، ونزل على الماهكي ، وحصرها أياماً ، ثم عاد الى البندنيجين ، وأرسل الى بغداد بالبشارة ، ولما استقر سنقر لحق بملكشاه ، فستنجده ، فسير معه خمس مائة فارس ، فعاد ، ونزل على قلعة هناك ، وأفسد أصحابه في البلاد ، وأرسل ترشك الى بغداد يطلب النجدة فجاءته ، فأراد سنقر أن يكبس ترشك ، فعرف ذلك ، فاحترز فعدل سنقر الى المخادعة ، فأرسل رسولاً الى ترشك يطلب منه أن يصلح حاله مع الخليفة ، فاحتبس ترشك الرسول عنده ، وركب فيمن خف من أصحابه فكبس سنقر ليلاً ، فانهزم هو ، وأصحابه ، وكثر القتل فيهم ، وغنم ترشك أموالهم ، ونجا سنقر جريحاً" [1] .

وفي سنة 556هـ" قصد جمع من التركمان الى البندنيجين ، فأمر الخليفة بتجهيز عسكر إليهم ، وان يكون مقدمتهم الأمير ترشك ، وكان في إقطاعه بلد اللحف ، فأرسل إليه الخليفة يستدعيه ، فامتنع من المجيء الى بغداد ، وقال يحضر العسكر ، وانأ أقاتل بهم ، وكان عازماً على الغدر فجهز العسكر ، وساروا إليه ، ومنهم جماعة من الأمراء فلما اجتمعوا بترشك قتلوه ، وأرسلوا رأسه الى بغداد ، وكان قد قتل مملوكاً للخليفة ، فدعا أولياء المقتول ، وقيل لهم : إن أمير المؤمنين قد اقتص لأبيكم ممن قتله" [2] .

(*) ينظر صفحة : رقم (10) .

(**) قطب الدين مملوك المستنجد بالله ارتفع أمره ، وعلا قدره في أيام مولاه ، وأيام المستضيء ، ينظر : الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – د ت) ، ج1 ص139 .

(***) هو الأمير ترشك مملوك الخليفة المستنجد .

(1) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج11 ص249 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ص520 .

(2) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج11 ص265- 266 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، ج3 ص645 .

وفي سنة 572هـ نهبت البندنيجين ، وفعل بها كل قبيح ، ففي هذه السنة ،" وصل الملك الذي بخوزستان عند شملة وهو ابن ملكشاه ابن محمود الى البندنيجين ، فخربها ، ونهبها ، وفتك بالناس ، وسبى حريمهم ، ووصل الخبر الى بغداد ، فخرج الوزير عضد الدين ، وعرض العسكر ، ووصل الحلة ، وواسط مع طاشتكين(*) ، أمير الحاج ، وساروا نحو العدو ، فلما سمع بوصولهم ، فارق مكانه ، وعاد معه من التركمان جمع كثير فنهبهم عسكر بغداد ، ورجعوا من غير أمر بالعود ، فأنكر عليهم ذلك ، وإمروا بالعودة الى مواقعهم ، فعادوا لأوائل شهر رمضان ، وقد رجع الملك ، فنهب من البندنيجين ما كان سلمَ من النهب الأول ، ووقعت بينهم وبين الملك ، وقعة ، ثم افترقوا ، فمضى الملك ، وفارق ولاية العراق ، وعاد عسكر بغداد" [1].

وقد انتزح أهل البندنيجين عن أوطانهم مع أهل طريق خراسان في الفترة التي أخذت بها عساكر المغول الوصول الى نواحي العراق ، وخاصة بعد خسارة عساكر بغداد في مواجهتهم أمام عساكر المغول حيث قتل منهم قسم كبير ، وأسر قسم أخر ، ومات قسم أخر من أثر العطش والجوع ، أما من سلم فقد حمل الخبر على جناح طائر يوم الجمعة رابع ذي القعدة من سنة 635هـ ، فأنقلب البلد ، وماج بأهله ، ووصل أثر الطائر أهل طريق خراسان ، والبندنيجين ، وغيرهم مما حذا بهم الى النزوح عن أوطانهم [2] .

وفي سنة 655هـ يذكر رشيد الدين فضل الله المؤرخ الرسمي للدولة المغولية ، وصول عساكر هولاكو الى همذان [3] ، وفي العاشر من رمضان من هذه السنة أرسل

(*) الأمير الكبير مجير الدين أبو سعيد المستنجدي كان احد مماليك المستنجد بالله ، ثم صار من بعده لولده المستضيء بامر الله ، وولي أمره ركب العراق سنين عديدة ، وولي أمرة الحلة المزيدية ، ثم ولي تستر وخوزستان ، توفي بتستر في جمادي الآخرة سنة 602هـ ، ينظر الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج1 ص4335 .

(3) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج11 ص440 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، ج3 ص538 .

(1) ابن الفوطي ، كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق البغدادي (ت723هـ) ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، وقف على التصحيح والتعليق عليه الاستاذ مصطفى جواد ، المكتبة العربية ، (بغداد – 1351هـ / 1932م) ، ص111 – 113 .

(2) الهمذاني ، رشيد الدين فضل الله (ت718هـ) ، جامع التواريخ ، نقله للعربية محمد صادق نشأت ، محمد موسى هنداوي ، فؤاد عبد المعطي الصياد ، راجعه وقدم له يحيى الخشاب ، دار إحياء الكتب العربية ، (د م – 1960) ، مجلد 2 ، ج1 ، ص267 ؛الصياد ، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني ، ط1 ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، (القاهرة – 1387هـ / 1967م) ، ص32 – 41 .

(*) كثرة اصوات الابطال ، وصهيل الخيل ، ينظر : الزمخشري ، محمود بن عمر (ت528هـ) ، أساس البلاغة ، ط1 ، (القاهرة – 1299هـ) ج1 ص418 .

(**) استطلاق البطن ، ينظر : الرازي ، ابو القاسم محمد بن تمام (ت666هـ) ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، (بيروت – 1985 ، ج1 ص131 .

(***) هو ارسلان بن عبد الله بن الحارث مقدم الاتراك ببغداد كان مملوك بهاء الدولة ابن عضد الدولة خرج على القائم الا انه قتل على يد طغرل بك السلجوقي سنة (451هـ) ، ينظر : ابن خلكان ، ابو العباس احمد بن محمد (ت681هـ) ، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – 1968م) ، ج1 ص192 .

هولاكو الى الخليفة المستعصم يهدده ، ويتوعده ، ويطلب منه الخضوع لسلطانه ، فأرسل الخليفة هدية صغيرة الى هولاكو على يد بدر الدين دريكي قاضي البندنيجان ، وبعث يقول :" لو غاب عن الملك فله أن يسال المطلعين على الأحوال إذ أن كل ملك – حتى هذا العهد – قصد أسرة بني العباس ، ودار السلام بغداد كانت عاقبته وخيمة ومهما قصدهم ذوو السطوة من الملوك ، وأصحاب الشوكة من السلاطين فان بناء هذا البيت محكم للغاية ، وسيبقى الى يوم القيامة ، وفي الأيام السالفة قصد يعقوب بن الليث الصفار الخليفة ، وتوجه بجيش لجب(*) الى بغداد ، فلم يبلغ مأربه إذ مات بعلة الزحار(**) ، والأمر كذلك مع أخيه عمرو إذ قبض عليه إسماعيل بن احمد الساماني وكبله ، وأرسله الى بغداد لكي يجري عليه الخليفة ما حكم به القضاء ، وكذلك جاء البساسيري(***) بجيش عظيم من مصر الى بغداد ، وقبض على الخليفة ، وسجنه في الحديقة ، وفي بغداد جعل الخطبة والسكة مدة عام باسم المستنصر الذي كان خليفة الاسماعلية في مصر ، وفي النهاية علم طغرل بك(****) بذلك فأسرع من خراسان ، وقصد البساسيري في جيش جرار ، وقبض عليه وقتله ، واخرج الخليفة من السجن .

وأعاده الى بغداد ، وأجلسه على عرش الخلافة ، وكذلك قصد السلطان محمد السلجوقي بغداد ، فعاد منهزماً ، وهلك في الطريق ، وجاء محمد خوارزمشاه بجيش عظيم قاصداً استئصال هذه الأسرة فابتلى في روابي " أسد آباد " بالثلج والعواصف بسبب غضب الله عليه ، وهلك أكثر جنده ، وعاد خائباً خاسراً ، ثم لاقى ما لاقى من جدك ، جنكيز خان في جزيرة أبكسون فليس من المصلحة أن يفكر الملك في قصد أسرة العباسيين فاحذر عين السوء من الزمان الغادر " .

فأشتد غضب هولاكو بسبب هذا الكلام ، وأعاد الرسل قائلاً شعر :

اذهب واصنع من الحديد المدن والأسوار
وارفع من الفولاذ الأبراج والهياكل
واجمع جيشاً من المردة والشياطين
ثم تقدم نحوي للخصام والنزال

(****) هو محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن السلطان ركن الدين أعاد القائم إلى بغداد بعد خروج البساسيري عليه توفي سنة (454هـ) ، ينظر : ابن خلكان وفيات الاعيان ، ج5 ص63 .

فسأنزلك ولو كنت في السمــاء
وسأدفع بك غضباً الى أفواه السباع [1] .

وبعد هذه الرسائل حدث ما حدث من دخول عساكر المغول بغداد واستباحتهم المدينة ، وقتل أهلها ، ونهب مالها ، وقتل الخليفة لتنتهي بذلك حكم أسرة العباسين التي دام حكمها أكثر من خمسة قرون ليبدأ بعهدها عصر التسلط ، وحكم الأقوام الأجنبية في البلاد العربية .

(1) الهمذاني ، جامع التواريخ ، مجلد 2 ، ج1 ص275 - 276.

ABSTRACT

The issne of Banedenjet Scholars and their historical narrations is from the general subjects that shows the Urban History of Iraq in general and Diala in particular , The research contained the city of Banedenjet from the point of namings of this city , Some of them are old names that go back to the age of Ashnians , Perhaps , before them when it was caned " Ardteke " or " Ardreka " Also it was knowu especlauy in old Pereian as " Wordenka " then " Benejenet " and " Benedejen , "Medelijen " , " Mendelej " until it reached to the well – known name " Mendili " .

Al – Banedejia becamse of its geograohical aituation was a part of Baghdad It is at the and of Al – Nahrawan from the side of the mountain , The study deals with the historical events that the town had passed in from the Islamic liberation till Al – Maghool invation of Baghdad 656H.

The town witnessed important events specially it was the place where those that break the law lived in , The town also witnessed some fights among the princes , The fights resulted in the damage of ever thing , Banedejet was the victim of these fights , Bandeject was damaged as the other Iraqi towns damaged by the Maghoolian occupation of Iraq , especially its judge Badr Al – Deen Dreik carried the letter of the kalif Al – Mustasim Billah to Holaqo .

The atudy deals with the biographies of Banedeji scientists , The study reveals a number of the scientists names ; they are 63 scientists with the details concerning them .

The sheikhs and the their students also were investigated in this study number of the sheikhs is 40 .

The study revealed that sometimes there was a number of learners who we taught by the same sheikh , This reveals that the Banedenjeti scientists were highly qualified scientists they had learners from different countries , The Banedenjeti scientists had writtery many referencey in different speciali Zalions , like poetry language , meaning of poetry , etc .

Chapter three deals with the study of narrations of Banedenjeti scientists A number of narrations were shown and in different historical periods , Those who overe specialized in narrations were very few in

number like Ali Al – Athram whose narrations formed the largest part of Banedenjeti narrations , He talked about the poets news and their poems , The narrations were different from a period to another in number , Their number was more in pre – Islam period in comparison with the Abbasid period .

In addition to other marrations which studied the names of the Banedenjeti sheikhs and scientists with all the details concerning those scientists and sheikhs like Tameem and Ahmed Bin Ahmed Al – Bandenji who was known in the memorization of sheikhs conditions and their biographies , Those scientists studied other subjects like religion , Abaullah Al – Banedenji whose book " AL – thakheera " in AL – shafiee was an example , Others were concerned with literature and poetry and they wrote nice poeme concerning princes and politicians praise like Al – Hasan Bin Jafar Al – Banedenji .

Chapter four deals with the teaits of Banedenji scientists and their historical narrations and their historical narrations and their life , They were brought in families who cared much for science and literature , Also this chapter showed the connection of the scientists with the state ; they occupied important positions in the state .

The references which the researcher had consulted formed a large number of books and journals , the researcher adopted a group of Al – Buldan books like Mu'jam Al – Buldan by Yaqut Al – Hamawi 626H , Mu,jam Ma – Ustu'jam by AL – Bakri 487H , Ahsan Al – Taqaseem Fi Ma'rifat Al – Aqaleem by Al – Maqdisi 380H . in addition to other books and references which were concerned with Mandili as Mendili Ebra Al – Usoor by omran–mosa Al – Mandalawi .

The study atopted a group of translations like Islsm History by Al – Thahabi 748H Al – Wafi Bilwafiyat by Al – Safadi 764H , Lisan Al – Mezan by Ibn Hajar Al – Saqlani 852H , The books of history formed an importamt group like Al – Kamil fi Al – Tareekh by Ibn Al – Atheer 630H , Tareekh Al – Rusul wal – Mulouk by Al – tabari 310H , Tareekh Ibn Khaldoun by Ibn Khaldoun 808H , There are other books that are not mentioned because they are many .